الكرمل

الكرمل مسجلة في ادارة البريد

EL - CARMEL

السنة الثامنة عشر العدد ١١٩٠ حيفا الاحد في ٢٧ حزيران سنة ١٩٢٦ و ١٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٤

June Sunday 27 1926 Vol 18 No 1190

بعد بضع سنين

ربنا اعدنا الى ما كنا عليه قبل بضع سنين فقد تبنا وصرنا وطنيين

سوف لا يمر بضع سنين حتى يفتح دعاة الزعامة والوجاهة في فلسطين والشرق العربي عيونهم فيرون انهم صاروا في جحيم لا يختلف عن جحيم الغني في المثل الذي قدمه المسيح عن الغني ولعازر فيبصرون زعامتهم سراباً وحقوقهم ضائعة ووطنهم ذاهباً وقيمهم لا قيمة لها فيشعرون بعذاب اليم ويرفعون اصواتهم الى الله كما رفع الغني صوته الى ابراهيم قائلاً — ارسل لعازر ليبرد بنقطة ماء طرف لساني المحترق - ويقولون ربنا اعدنا كما كنا قبل بضع سنين فقد ادركنا اننا اهملنا واجباتنا وانخدعنا باوهامنا والتهينا بمنازعاتنا وخياناتنا واشتغلنا بكذبنا ونفاقنا وفسادنا عن محافظة اوطاننا فيجيبهم كما اجاب ابراهيم الغني لقد استوفيتم حقوقكم في ما مضى من حياتكم اما الان فلم يبق امامكم سوى البلايا فارتعوا فيها انها مما جلبت ايديكم . ان الحق لا يغير من نظام الكائنات شيئاً ولو فعل لما كنتم من التائبين . لقد جعلت اعمالكم بينكم وبين الماضي هوة عظيمة فسدت طريق الرجوع عليكم وصرتم من الهالكين . فيقولون اللهم ارسل نذيراً الى سوريا والعراق ونجد والحجاز واليمن لينذر الملوك والزعماء والامراء من اهلها فلا يصيب اخواننا ما اصابنا فيجيبهم لقد ارسلنا اليكم نذراً فلم تسمعوا لهم واذا لم يعتبروا بمصيركم فلا يسمعون للنذر

مصيبتنا في وجهائنا وزعومينا انهم لا يبصرون الى ابعد من انوفهم ولا يتبصرون في العواقب فاذا بدا لهم ربح مستعجل او نفع يسير تهافتوا عليه غير مفكرين بما قد يجر وراءه من البلايا المهلكات واذا اخلا كرسي وظيفة ولو لخادم عند الصهيونيين او لحفار قبور للوطنيين او لحارس على باب الجحيم تنازعوا عليه واستنصروا اعوانهم بعضهم على بعض واقاموا معركة حتى يعقد عثيرها فوق رؤوسهم سرادق ومتى انجلت وضع الفائز منهم نفسه آلة في يد الخصوم فكان اشد ضرراً على وطنه واهله من قنابل طيارات العدو المدمرة المحرقة ومن غازاته المخنقة . اما المغلوب فيعود يتعثر باذيال فشله الى حظيرة الوطنية نادباً سوء طالعها متباكياً شاكياً انه راح شهيدها الخالي من كل عيب ويستصرخ الشعب الى عقد المؤتمرات ويدفعه على اشغال البرق واسلاكه بالاحتجاجات على ضياع المصلحة الوطنية ولا يمهله ريثما يفكر بالاسباب الموجبة المبررة واذ ما جاءه نذير وهو على هذه الحال يبشره بوظيفة انقلب فوراً وعض على البشرى باسنانه وصار يكشر عن انيابه لكل من يذكره بالوطن او بالوطنية ويعتذر برزق العيال وبالحاجة الى القوت والمال وبالمصلحة وبمقتضيات الوظيفة الخ .

فيما يختص بالقضية الوطنية وبالمصلحة العمومية يجب ان لا نعرف ما هي الحزبية ويجب ان تفنى الشخصيات وان تغور المنافع الذاتية ولا نهتم بغير البلاد والقومية وبمستقبل الاولاد والاحفاد . الشعب ومصالحه والوطن وسلامته كل شيء وقبل كل شيء ومن ينحرف عن هذا يجب ان يهلك باعراض الشعب عنه واهمال الاحزاب له .

الوطن في خطر والخطر على الابواب ودعاة الزعامة يشتغلون ويشغلون الشعب معهم بالكراسي فاذا كانوا لا يزالون على شيء من الاعتبار والثقة فلسوف لا يطول العهد حتى يفقدوها اذا لم يرعووا قبل فوات الفرصة وزوال النعمة وحلول النقمة .

حسب بعض الزعماء انهم تصالحوا وانهم بصلحهم قضوا غرضاً . فشكراً لهم على صلحهم وعلى الكف عن التنازع على الكراسي وعن اشغال الناس بتحزباتهم ولكن أيعني صلحهم ان المسألة الوطنية سلمت مما كان يهددها من خطر الصهيونية ؟ وهل اذا طوح احدهم الفاس ولم يعد يحاول قطع الفرع الذي يجلس عليه رفيقه يعني ذلك ان الصهيونيين كفوا عن الحفر على الشجرة ليقطعوها من اصولها ؟ ان كنتم قد تصالحتم وكان الاخلاص رائدكم فتجردوا للجهاد في معترك التنازع متعاونين . ان التقيد بالوظائف اسر والاسير ضعيف لا يقوى على النضال ضد من قيدوه وما قيدوه الا ليستخدموه في سياستهم وسياستهم عبارة عن تحويل هذا الوطن من عربي

الى صهيوني فأنى لاسير صهيونية ان يكون زعيم عربية ؟!!

اذاً لا يجوز للزعماء واشياعهم ما داموا قد كفوا عن المنازعات واستراحوا واراحوا الامة منها وعادوا يتمتعون بالثقة اللذيذة التي احرزوها باسم الوطنية ان يطمئنوا في كراسيهم غير مكترثين للمعول الصهيوني الذي لا ينفك ينقب بسرعة وقوة عظيمتين حول شجرة الوطن لتهوى الى الحضيض بمن عليها من عروش صغيرة واماني وامال لم تتعد الاحلام والاوهام وامة وضعت ثقتها بمن اساء اليها وعمل لنفسه بدلا من ان يعمل لسلامة الوطن .

متى سقطت شجرة الوطنية وعملت فيها فؤوس الوطنيين الذين يستخدمهم الصهيونيون والسياسة البريطانية الصهيونية لتقطع فروعها واغصانها لالقائها في النار حينئذ يشعر الشعب بانه وضع ثقته في غير موضعها فيستردها ويشعر الزعماء بفقد الكراسي وبضياع الوطن وبخسران الزعامة فيرفعون اصواتهم كما قلنا نادمين بالابتهال الى الله ليعيدهم الى ما كانوا عليه قبل سنين فيجيبهم بما اجاب ابرهيم الغني في الجحيم مما ذكره انجيل لوقا الاصحاح السادس عشر .

اذا لم يتنبه الزعماء والوجهاء واذا لم يحترموا الثقة التي نالوها والمراكز التي ارتقوا اليها باسم الوطنية ولم يقدروا خطورة الموقف الوطني ويعملوا لسلامة الوطن فلسوف يدفعون على اتجارهم بالمصالح الوطنية والحقوق العمومية ثمناً لم يحلموا به . ولسوف تهلكهم شهرتهم وتقضي عليهم وعلى اولادهم واحفادهم سمعتهم في الخواطر فكرة تجول فاحصة عن حقائق الرجال واغراضهم فليحسبوا حسابها قبل فوات الفرصة وليعلموا ان الايام سوف تتقلب .

ايطاليا والتعويض

تطلب ضمناً ايطاليا تعويضاً على ما استفادته بريطانيا من تهديد تركيا التي اعتدلت في مسألة الموصل ويظهر ان بريطانيا تؤيد طلب ايطاليا الاشتراك في مؤتمر طنجه

نداء وبيان

عشرات الالوف يفتك بها الجوع

في بلاد الشام

منذ أنشئت جمعية اعانة المنكوبين في البلاد السورية بالقاهرة ما برحت تبذل جهودها وتواصل مساعيها في سبيل تخفيف ويلات الحرب في سوريا ودرء غوائل الجوع عن ابنائها الذين احدقت بهم الفجائع من كل حدب وصوب واصبحوا هدفاً لصروف الزمان وغرضاً لنوائب الحدثان ، ولم تدخر وسعاً في تذكير العالم الانساني عامة والعالم الشرقي خاصة بما يحتمه عليهم الواجب من اغاثة اولئك المرزوئين الذين فجعوا بانفسهم واوطانهم واموالهم وذويهم ، وقد نشرت كثيراً من التقارير الضافية التي تلقتها وصورت للجمهور خطورة الحالة وفداحة المصاب وهول النكبة واصدرت النداء تلو الاخر تستفز عواطف المحسنين وتستندي أكفهم وتستمد منهم المعونه العاجلة لانقاذ اولئك البائسين من براثن الهلاك ومخالب الآلام .

ولم تكتف الجمعية بالانباء المشجية التي تعاقبت عليها والمعلومات الوثيقة التي تلقتها من بعض الهيئات الموثوق بها بل اوفدت بعض اعضائها الى الجهات المنكوبة لاستقصاء البحث الوافي عن حالة المنكوبين وعددهم والطرق المتخذة لاعاشتهم والنظر فيما يفتقرون اليه من المساعدات المختلفة وزودت اولئك المندوبين بمقادير من الاعانات التي وردت عليها من بعض المحسنين وكلفتهم توزيعها على اولئك المعوزين بالاشتراك مع لجان الاعانة وبعض الثقات التي تطمئن الجمعية لنزاهتهم وقد عاد اولئك المندوبون يحملون من الانباء أمضها وقدموا للجمعية تقارير هامة تدل دلالة صريحة على ان النكبات الجائحة التي يتجرع غصصها ابناء البلاد هي فوق ما تتصوره العقول وتسطره الاقلام .

وكلها مجمعة على ان اولئك المنكوبين لا يقلون عن ستين الف نسمة هاموا على وجوههم وفيهم الكثير من المخدرات والاطفال والعاجزين . وكان في جملة من انتدبتهم جمعية المنكوبين بمصر للسفر الى سورية سعادة الدكتور سليم موصلي باشا احد اعضاء الجمعية فشهد ما هنالك وعاد يؤكد ان عدد المنكوبين المحتاجين الى المعونة العاجلة في دمشق فقط بلغ على اثر ضرب حي الميدان اثني عشر الف نفس وقد تدونت اسماؤهم في دفاتر لجان الاعانة هناك التي تقوم بتوزيع الخبز عليهم يومياً ، بحيث يصيب كل فرد منهم ٢٠٠ جرام في اليوم

وقد تلقت الجمعية بتاريخ ١٥ الجاري نبأ خطيراً من لجنة الاعانة في دمشق فحواه انها لا تستطيع ان تقدم الخبز لاولئك المنكوبين البالغ عددهم ١٢ الفاً اكثر من اربعة ايام تبتدئ من ١٠ يونيو وتنتهي يوم ١٤ منه ويصبح المنكوبون بعد ذلك بلا قوت يحفظهم من الهلاك . وقد التمست اللجنة المذكورة من جمعيتنا ان تبادر لاسعافها ولو بشيء يسير . فلم يسع الجمعية ان تقف مكتوفة الايدي حيال هذا النبأ العظيم بل ابرقت بذلك الى جمعية الامم ولجنة الصليب الاحمر الدولية في جنيف ومؤتمر العالم الاسلامي في مكة وجمعية الهلال الاحمر بالقاهرة وجمعيات الاعانة باميركا وبعض الكبراء ورؤساء الدين في مصر والهند .

فاليكم يا من طفحت قلوبهم بالرحمة والحنان ، ويا رجال الغيرة ، وارباب الحمية ، وانصار الخير واعوان الاحسان ، ترفع الجمعية نداءها حاراً وصوتها عالياً ، باستصراخكم ، فالواجب المقدس يدعوكم والمروءة المتألمة تناديكم والانسانية المعذبة تستنجد بكم ، فهلموا لاغاثة المرزوئين الذين تجهمت في وجوههم المقادير واحدقت بهم الاخطار واصبحوا بين مخالب الجوع وقد كانوا بالامس في حياة مريئة وعيش ميسور وهناء موفور .

اليكم يا من تسمعون حشرجة صدورهم وخفقان قلوبهم ، تتجه آمالهم ، وبكرمكم يناط انقاذهم ، والله يجزي المحسنين احسانا

« جمعية اعانة المنكوبين »

في البلاد السورية

مصر : شارع عابدين رقم ٤٥ تلفون ٧٤٧

الى ذوي القلوب الرحيمة

= من ابناء فلسطين =

ليس من يجهل ما حل بدمشق عروس المدائن العربية التاريخية

لقد نكبت هذه المدينة العظيمة في القرن العشرين باشد النكبات ورأت من الويلات ما لم تره مدينة وديعة مسالمة مثلها . وسيسطر لها التاريخ باعظم عبارات الاسى ما تعانيه من الم وما تظهره من صبر

ان دمشق اليوم نساءها - اطفالها - شيوخها وعجزتها يستصرخون العالم لمد يد الاسعاف والرحمة اليهم .

ان شبح الموت جوعاً يهدد الالاف من اخواننا في القومية والعادات والاخلاق واللغة من سكان تلك المدينة العظيمة فهل نرى من اصحاب الغيرة والقلوب الرحيمة من ابناء فلسطين من يقوم بنصيبه ويمد لهم يداً ببذل دريهمات قليلة في سبيل الانسانية والرحمة ؟ ان الوقت ضيق واجسام هؤلاء المساكين تكاد تذوب من الجوع وانفاسهم تكاد تخمد من الالام فهل من مجيب ؟

ان على لجان اعانة المنكوبين السوريين في كل مكان واجباً لم يكن اعظم منه في اي وقت اخر . وهذا الواجب يدعوهم وهم رجال الفضل والنفوذ ان يعملوا في كل مكان وباسرع ما يستطاع على جمع المال اللازم لدفع هذا الخطر الداهم عن دمشق المكلومة والعالم شاهد والتاريخ يسطر

يافا في يوم الاثنين الواقع في ٢١ يونيو ٩٢٦

السوري الصغير مصطفى العريس

قراء الصحف

وتأثيرهم في تاخر البلاد

او بالحري تاخر انفسهم

قراء الصحف في البلاد العربية كثيرون ولكنهم متنوعون منهم

اولاً : قراء كرام يقرأون الصحف ليستفيدوا منها وليقفوا على اخبار العالم هؤلاء يعرفون واجباتهم نحوها ويقدرون خدماتها لهم وللبلاد فيدفعون بدلاتها ولا يستحلون هضم حقوقها بل يعتبرونها مقدسة ولولا هؤلاء لما عاشت صحيفة في سوريا وفلسطين وسائر البلدان العربية

ثانياً : قراء ثقلاء يشتركون في الجريدة وهم ينوون عدم دفع بدلاتها ويتطلبون منها ان تنعتهم بالوجاهة والفضل والاحترام والتفخيم على عنوانات غلافاتها ليضعوها على طاولاتهم فيراها زائروهم ويتطلبون ان تنشر عن اعراسهم ووفياتهم وسائر اخبارهم وان تملأ اعمدتها بالثناء عليهم اذا عملوا وليمة او قالوا كلمة او تحركت ركابهم الى مكان ما وعند مطالبتهم بالبدلات يحسبون صاحب الجريدة شحاذاً فيتظاهرون بالعظمة والكبر عليه او ينتحلون الاعذار بنفوس صغيرة كأن يقولون ان الجريدة لم تصل او اننا دفعنا بدلها واضعنا الوصل او اننا سندفع فيما بعد فيماطلون عن نية سيئة « نحن لا نقصد بهذا الذين يتأخرون عن دفع البدل الى حين لعذر مشروع وانما نقصد الذين يحاولون هضم الحقوق »

ثالثاً : قراء اثقل من الثقلاء وهؤلاء هم القراء «بلاش» الذين يتداولون الصحف من ايدي المشتركين في احيان كثيرة قبل ان يقرأوها وفي بعض الاحايين يتصحبون الى مأموري البريد وموزعيه ليعطوهم صحف الناس ويؤسفنا ان نقول ان هؤلاء يعدون في البلاد بعشرات الالوف ويبلغون عشرات اضعاف القراء الكرام والقراء الثقلاء . والانكى ان هؤلاء اكثر الناس انتقاداً لما تقوله الصحف الطيبة واعظمهم تقديراً لما يكتب في الصحف البذيئة فاذا رأيتهم جالسين في حلقة من الناس وبيدهم صحيفة يقرأونها وينتقدون بسماجة وبلا ذوق وبوقاحة لا مثيل لها انجلى لك سر من اسرار تأخر البلاد

ان الثقلاء والاثقل من الثقلاء يحسبون اذا قرأوا الصحف دون ان يدفعوا بدلاتها انهم ربحوا على الصحافيين او على المشتركين الذين قرأوا صحفهم ولا يعلمون بانهم يرتكبون بعملهم هذا جناية دنيئة على الصحافيين وعلى انفسهم وعلى الوطن لان الذي يستحل ان يتمتع باتعاب الغير بلا مقابل هو اشبه باللص الذي يسلب الناس اموالهم على قارعات الطريق ولانه يضعف الصحافي ويجعله يصرف كثيراً من وقته وجهوده في الاهتمام بالمادة بدلاً من ان يصرف وقته كله في خدمة البلاد ومصالحها والدفاع عن حقوقها وبدلاً من ان يكثر المحررين والمتخصصين في المواضيع المختلفة ويوسع دائرة انتشار جريدته ويجمع الرأي العام حولها ليعلو صوتها وتكون كلمتها مسموعة فتصان الحقوق العمومية ومن جملتها حقوق ذلك القارئ الثقيل الخسيس فيحترم جانبه الذي يصغره هو بسلبه حقوق الناس وتعديه على الحقوق العمومية

نرسل هذه الكلمة كمبضع او كسكين جراح للنفوس المريضة علها تفتحها وتخرج منها الصديد النتن لتصير صحيحة تعرف الواجب وتقوم به وتؤدي الحق صاحبه

نرسل هذه الكلمة الى كل نفس كريمة في البلاد لننبهها الى وجوب معالجة المحيط وتطهيره . لا يكفي ان يكن في القرية قارئ كريم وفي المدينة عشرة قراء كرام ليؤلفوا رأياً عاماً محترماً وان تكون كل القرية او المدينة موبوءة . فعلى الاصحاء ان يعملوا بكل قواهم على تطهير هواء محيطهم بتكثير قراء الصحف العاقلة المخلصة وافهام الناس ان قراءة الصحف المفيدة ضرورية للادمغة والمبادئ ضرورة الخبز للجسم ليتمكنوا من تأليف رأي عام يصون حقوق الافراد وحقوق المجموع ويجعل جانب الافراد وجانب المجموع محترماً .

الزيتون في القدس

كتب السيد شفيق نصار ان ريحاً حارة اسقطت كل زهر الزيتون في القدس

الى الملك والامير

جودوا وانتما من اهل الجود

يا جلالة الملك فيصل ويا سمو الامير عبد الله

ان احمد مريود الذي قضى في ساحة الجهاد الوطني من عهد قريب هو ركن من اركان الثورة العربية الرئيسية التي قام عليها عرشاكما . وانه لولا الوطنيين المخلصين النزيهين المجردين عن كل غرض سوى خدمة الوطن امثال احمد لما قام للعرب هذا العرشان اللذان تجلسان عليهما .

يا جلالة الملك ويا سمو الامير

ان الثورة التي قامت على جماجم الرجال امثال احمد عرشين وابلغت غيركما من رجال العرب كراسي وزارات ووظائف وزعامات ونالت كثيرين ثروات وشهرات مختلفة اما احمد مريود فقد بدأ جهاده مثرياً ومات مجاهداً فقيراً وخسر مالاً واطياناً وخلف امرأة وبنين لا يملكون سوى شرف جهاد ابيهم . كلا يا جلالة الملك ويا سمو الامير بل ان الذين يموتون في ساحة الجهاد عن حقوق امة انتم من كبار زعمائها ورؤسائها يورثون بنيهم وبناتهم عطفكما وعنايتكما

ان كان مريود قد افتقد امرأته وبنيه حياته وعنايته وبيته واطيانه فقد اكسبهما عناية الملك والامير وجميع المخلصين والمخلصات من ابناء هذه الامة وبناتها الاوفياء

لا اطلب ايها الملكين ان تعوضا على ابناء احمد ماله واطيانه بل كل ما اطلبه ان تعولاهم وتنفقا على تعليمهم لانه لا يجوز ان يهمل ابناء احمد ليعيشوا خاملين

جسرا ايها الملكين المخلصين على التضحية باكتناف عائلة احمد بعنايتكما

ان الامة العربية في دور نهضتها وتكوينها فاذا لم يقدر زعماؤها الرابحون جهاد المجاهدين وتضحيات المخلصين ويعتنوا بابناء وعائلات ضحايا الثورات فالنخوة تضعف في رؤوس الرجال

الف جنيهاً من الملكين تساعد كثيراً على تربية ابناء احمد وتعليمهم وما هي الالف جنيه بالنسبة الى دم احمد الثمين واطيانه الواسعة وبيته الكبير التي ضحاها في سبيل الثورة التي ولدت عرشيكما

الف جنيهاً تحيي لكما ذكراً خالداً وتوقظ شعوراً شريفاً في نفوس العرب وتولد غيرة على الفضيلة والوفاء فجودا في مثل هذا الموقف وانتما من اهل الجود وكونا قدوة صالحة لقومكما والسلام .

حفيدة البهاء ساذج نصار

الكرمل

(حيفا الاحد في ٢٧ خزيران سنة ١٩٢٦)

ما أعجلهم عن سياستها

يستعجلون ليستولوا على الادارة والقضاء والبلديات

تساهل العرب في فلسطين كثيراً ـ ومن طبائع العرب الغريزية التساهل والتسامح ـ ولم يعودوا يطالبون الحكومة بحقوقهم في الوظائف والاشغال ويحاسبون اليهود عليها فطمع اصحابنا وصح فينا وفيهم قول المثل « اركبناهم وراءنا فمدوا ايديهم الى الخرج »

لم يكن يخطر لنا ببال ان اليهود يتهجمون بمثل هذه القوة والجرأة على رياسة بلدية القدس وينتحلون الاسباب والاعذار ليطالبوا بها لانفسهم بحجة انهم اكثر عدداً من العرب

ولم نكن نتصور ان جرائدهم تتحين فرصة لتهاجم احد قاضيي الصلح العربيين في حيفا هجوماً غير محق لتتوسل به الى طلب قاضي صلح يهودي

ان هاتين الحركتين يجب ان تنبها العرب الى ترك ما تعودوه من مكارم الاخلاق والتسامح مع الجيران والى التمسك بالحقوق والسهر عليها والدفاع عنها الى منتهى الدرجات

لو سلمنا مع الحكومة واليهود جدلاً بمشروعية وعد بلفور فيجب ان لا ينسى اليهود ان لذلك الوعد شق يقضي بعدم مساس حقوق العرب . ولو تركنا حقوقنا الشرعية والسماوية والقومية في وطننا وتمسكنا بهذا الشق لما جاز لليهود ان يأتوا الى البلاد بهذه الكثرة ولما احرزوا ربع الوظائف التي يتربعون فيها ولما نال عمالهم عشر معشار ما يحصلون عليه من الاشغال في السكة الحديدية ودوائر الاشغال العمومية وغيرها

اذا كان عدد اليهود اربى قليلاً في القدس على عدد العرب فلليهود موظفون في وظائف الحكومة كبيرة وصغيرة اكثر كثيراً من استحقاقهم . ثم اذا اضيفت القرى القريبة من القدس والتي تتعامل معها الى القدس يصبح اليهود فيها اقلية ناهيك بما للنصارى والمسلمين من الاملاك الواسعة والمقدسات والمؤسسات الدينية والخيرية والعلمية التي لا يرضون بان تكون تحت سيطرة رياسة بلدية يهودية مباشرة

واذا كان للعرب قاضيا صلح في حيفا فلليهود في المحكمة المركزية قاض ومدع عام وليس للعرب سوى قاض واحد في تلك المحكمة

واذا نظرنا الى ادارة المنطقة الشمالية نرى ان اليهود لهم من حيث الوظائف الهامة وعدد الموظفين اكثر كثيراً مما يستحقون بنسبتهم العددية وقد خطر لنا مراراً ان نكتب مقالات بسبب ذلك بعنوان تهودت المنطقة ـ واحجمنا حباً بالسلام ولكن عجلة اليهود وعدم صبرهم على السياسة الانكليزية العاملة على انالتهم امانيهم بالتأني والقوة معاً تجعلنا نشعر بالخطر الذي يهدد موقفنا في وطننا في المستقبل وتدعونا الى الاحتياط

—✻ جننته الفيزا ✻—

أبرق من بودابست الى الاوبزرفر ان رجلا اراد ان يزور نسيباً له في زشوسلوفاكيا فكان يضطر ان ينتظر مع المنتظرين في خارج دار السفارة لتعلم له على جواز السفر من الساعة السابعة صباحاً حتى المساء كل يوم وفي اليوم السابع شعر اهله بتهيج في اعصابه فدعوا له الطبيب فاثبت الفحص انه اصيب بجنون غير قابل للشفاء .

الكرمل : يظهر من هذا ان ملل الانتظار للتأشير على جواز السفر غير منحصر في ادارة المهاجرة الفلسطينية .

=✻ اعلان ✻=

— عام لحكومة فلسطين —

عطاآت لتقديم الكميات المذكورة ادناه الى تاريخ ظهر يوم الخميس اول يولي (تموز) سنة ١٩٢٦ يقبلها مدير المخازن لدوائر الحكومة القدس

Principal Stores Officer, Government Offices Jerusalem.

ويمكن الحصول من جنابه على اوراق العطاآت والتفاصيل

حكومة فلسطين لا ترتبط باوطى او باي عطاء

٢٠٠٠٠ قرميدة سقف حمراء

كتب تعليم

ايفون ردي ٠ و ٠ لاش مدير المخازن

محليات

=✻ صدور الكرمل ✻=

صدر الكرمل هذه المرة في ثمان صفحات بسبب عطلة عيد الاضحى .

—✻ السيد امين قعوار ✻—

نقل السيد امين قعوار رئيس كتبة حاكم غزه الاداري الى مثل وظيفته في صفد .

قدوم — بلغنا انه قدم الى الناصرة السيد باز قعوار الذي عين مديراً للمحاسبة العامة في حكومة الشرق العربي خلفاً للسيد توفيق ابو الهدى الذي عين مديراً لدائرة تسجيل الاراضي .

— فلسطين والانتداب البريطاني —

في برقيات المقطم ان المستر سيمس قال للجنة الانتدابات ان موقف عرب فلسطين تجاه الانتداب تعدل بعض التعديل لانهم ادركوا انهم لا يستطيعون تغيير نظام الانتداب وان الظاهر هو ان اهل البلاد عدلوا عن السير على سياسة عدم المعاونة .

—✻ الشرق العربي ✻—

— سيتعين المستر كركبريت المساعد الثاني في دار الاعتماد مديراً لمالية الشرق العربي

وتاكد تعيين المستر سيتون مستشاراً للعدلية في الشرق العربي .

=✻ راتب الامير ✻=

بلغنا انه لا صحة لما قيل عن ابلاغ راتب الامير عبد الله الى ٢٤ الف جنيهاً وانما زيد الف ومئتي جنيهاً لتغطية رواتب بعض موظفي المعية فبلغ ١٤ الف جنيهاً وكسور .

=✻ الجمارك ✻=

ترامى الينا ان المستر باتيسون مساعد مدير جمارك فلسطين عين مديراً لجمارك الشرق العربي

=✻ المعتمد البريطاني ✻=

سيسافر الكولونل كوكس المعتمد البريطاني في الشرق العربي الى بريطانيا العظمى ليقضي اربعة شهور فيها مدة اجازته وينوب عنه بادارة شؤون دار الاعتماد بالوكالة بيك باشا مدير الامن والسجون في الشرق العربي

الكشافة

تألفت لجنة في حيفا لترقية وتشجيع مبدأ كشافة بادن باول في المنطقة الشمالية وتسجلت اللجنة في مركز الرياسة العام بلندرا برياسة المستر ابرامسون حاكم المنطقة الشمالية وعين السيد غوردون بوتاجي سكرتيراً .

وسيصير استعراض فرق الكشافة الخمسة التابعة لبادن باول يوم الاربعا الساعة ١١ صباحاً بحضور فخامة المندوب السامي رئيس الكشافة العام بفلسطين

ويعطي فخامته شهادات الكشافة للمستر اندروز نائب رئيس اللجنة ولرؤساء فرقة حيفا الرابعة الخوري واكيم قرداحي والاستاذان فريد سبيردون وبولس دلال .

=✻ لتعليم ابناء مريود ✻=

اقترحت بعض الصحف الوطنية الغيورة التي حبذت ما كتبت عن وجوب تعاون الامة على تربية وتعليم ابناء فقيدها بل شهيدها احمد مريود تأليف لجنة لجمع الاعانات فانا اوافق كل الموافقة على هذا الاقتراح وارجو ان تتألف هذه اللجنة من اصدقاء احمد الاخصاء وان يكون لها فروع في فلسطين وسوريا والمهجر . ساذج ـ

— اعلان —

قرار ٣٥٥ اساس ٢٨٣ سنة ٩٢٦

مدعي : : المحامي عبد الرحمن النحوي من صفد الوكيل عن خالد يوسف عقله صفد

مدعى عليه : محمد يوسف عقله من صفد

عملاً بالمادتين ١٦٠٦ و ١٦٠٩ من المجلة والمادة ١٤٢ من اصول المحاكمات الحقوقية نقرر الزام المدعى عليه محمد يوسف عقله من صفد المجهول الاقامة لدفع المبلغ المدعى به وقدره خمسة وسبعون جنيه وخمسة وعشرون قرش قيمة السند المبرز للمدعي خالد يوسف عقله من صفد موكل المحامي عبد الرحمن افندي النحوي مع الرسوم والمصاريف وجنيه اجرة المحاماة حكماً غيابياً قابلاً للاعتراض والاستئناف صدر وتفهم علناً لوكيل المدعي في ٩ـ٥ـ٩٢٦

حاكم صلح صفد

= اعلان لسكك حديد فلسطين —

يعلن العموم بهذا انه اعتباراً من اول تموز « يولي » سنة ١٩٢٦ الى اشعار اخر معدل القطع فيما يتعلق بالشحن المجلوب بواسطة السكة الحديدية بين فلسطين وسوريا يكون ٨٠٠ غرشاً سورياً لكل مائة غرش مصري حيفا في ٢٤، ٦، ٢٦

ح ٠٠ غامبيكلي عن المدير العام

(المغرب الاقصى) ابرق للمقطم ان الريفيين لا يزالون يقاتلون (الحمى في البصره) وان ثمانين بالماية من اهالي البصرة مصابون بالملاريا (الثورة السورية) تقول برقيات الاهرام ان الوزارة الفرنساوية وافقت على ارسال النجدات التي طلبها المسيو جوفنل لقمع الثورة وان طلائعها وصلت وقال ان سوريا طريق اسيا وانها ستزدهر بفضل الفرات كازدهار مصر بالنيل وان فرنسا لا تترك سوريا .

رأي

في تعديل نظام المجلس الاسلامي الاعلى

الاسرة الخالدية في القدس اسرة كريمة وهي لا تزال كما كانت في عهد خالد ابن الوليد الذي تنتسب اليه فخراً من مفاخر العرب فرجالها كانوا في كل عصر وجيل ولا يزالون الى يومنا هذا يحافظون على سمعتهم وشهرة حسبهم وشرفه بخدمة العنصرية والعلم وبنصرة المبدأ والدين وعهد العرب بمؤلفات العالم الفاضل المرحوم روحي الخالدي المبعوث الجريء في دفاعه عن حقوق العرب في البرلمان العثماني غير بعيد كما ان اعضاء هذه الاسرة اليوم منهم الفقيه والبحاثة الكبير والطبيب النطاسي والقانوني النزيه والمبرز في العلوم العصريــة والجامع بين العلوم القانونية والشرعية والمبادي الوطنية كالحاج راغب افندي الخالدي مؤسس المكتبة الخالدية في القدس وعضو المحكمة المركزية في يافا وصاحب هذا الرايــ الاصيل الذي قدمــه للهيئة الخصوصية والذي ننقله لقراء الكرمل ليطلعوا عليه قال فضيلته بعد البسملة والكلام في نصب القضاة وفيما يحكمون فيه وفيمن يجوز قضاؤهم ما يلي :

(ا) ان الامم الراقيه والجماعات النيابيــة تحدد مدة رئيسها وتجيز انتخاب الرئيس والاعضاء بعد انقضاء مدتهم ولكنها لا تجيز بقاءهم مــدة غير محدودة

(ب) ان الفوائد التي تجنى من هذه المسألة وهي مدة التعيين سواء في الرئيس او المرؤوس هي اطلاق الحرية للامة في اختيار من تراه مناسباً للمحافظة على شؤونها الشرعية والاقتصادية في اوقافها العموميه و بذلك ترتقي الامة وتعمل بناموس التطور ، سنة الله في خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلاً .

(ج) لم يسبق في تاريخ الامة الاسلامية بقاء رئيس العلماء او شيخ الاسلام مدة حياته او مدة محدودة بل كان امر نصبــه وعزله بيد السلطة كما تقدم ولا سلطة الان الا للامة في هذا الخصوص

(د) لا يجوز لنا بان نحذو حذو الطوائف غير المسلمة والتشبه بها في هذا الشأن من جعل الرئيس الروحي غير مقيد بمدة لان ذلك غــير موافق للنص الشرعي لقوله عليه الصلاة والسلام « لا رهبانية في الاسلام » فلا يمكننا والحالة هذه التشبه بغير المسلمين في المسائل العامة المجمع عليها والاجماع حجة دينية كما نصت عليه كتب الاصول الشرعية وفوق ذلك فان التاريخ ينبئنا بان رؤساء الاديان كانت تنبدل وفقاً لما يراه الامام او السلطان وكان الرئيس الديني في كل دولة من الدول الاسلامية يعزل و ينصب حسبما تقتضيه المصلحة العامة .

(ه) ان تعيين مدة الرئاسة والعضوية له اهمية كبرى فان كلاً من الرئيس او العضو او القاضي متى علم ان مدته محدودة اجتهــد كل الاجتهاد لينال ثقة الامة لاعادة انتخابه مرة ثانية وعمل كل ما يستطيع لاكتساب الثناء والذكر الطيب .

ان الذي اضر بالامة الاسلامية في شؤونها الدينية زمن الحكومة التركيــة هي القاعدة المشؤومة « منمات عن وظيفة فلولده » فتقاعس بسبب هــذه القاعدة ارباب الوظائف عن القيام بواجباتهم فخربت المدارس ودمرت الجوامع لاستيلاء الجهلة عليها واهمالهم امرها وهذا مشاهد محسوس لا ينكره الا المكابر .

وهناك امر مهم لا بد من سن مادة له وهو مراقبة اعمال المجلس من حيث الاقتصاديات وانفاق الاموال الطائلة وتعيين الموظفين بعد الامتحان

ولذلك يجب سن قانون للانتخاب العام يلغي جميع ما تقدم من الترتيبات و ينزع من المندوبين الثانويين القــدماء صلاحيتهم

وسن مادة تقضي على الاعضــاء والرئيس والقضاة وكل موظف ان لا ينفكوا عن عملهم في كل يوم عدا ايام الجمعة والاعياد الرسمية ، ومادة اخرى تحظر عليهم الاشتغال بالتجارة او باية حرفة كانت حتى ينصرفوا بكليتهم الى الاعمال المعهودة اليهم على ان تعطى لكل منهم مدة شهر ونصف للاستراحة في كل سنة مناوبة حتى لا تتعطل الاعمال بغياب اكثر من اثنين معاً

وكذلك يجب سن مادة تحتم على الهيئة القيام بدورة تفتيشية لتشاهد ما يعمل في الاقضيه والبلاد وارسال احد الاعضاء الى القرى التي لا يوجد مساجد فيها فيحث اهالي القرية واهل البر والاحسان على عمل مسجد لتلك القرية مع دفع ما تتحمله ميزانية المجلس في هذا السبيل حتى لا يكون مضغة في افواه المنتقدين ويسير على منهج الرقي وانه تعالى الهادي الى الصواب

راغب الخالدي
مؤسس المكتبة الخالدية في القدس

الكرمل : نفعنا الله باراء المخلصين الافاضل

حول الثورة السورية

اقتصرت الشام وحلب في العيد على اقامة حفلة الصلاة في الجوامــع ولم يحتفلوا بالعيد في بيوتهم ولا تبادلوا زيارات التهنئة حداداً وقد شاركهم في الحداد كثيرون من اهالي فلسطين فنحن نحيي تبادل الشعور بين ابناء الاقطار العربية

ما ورد عن اخبار الثورة يدل على ان نطاقها يتسع في جهات طرابلس وحوران وساءنا ما بلغنا عن تسليح السلطة لاهالي زغرتا وبشرى اشد الاستياء . لاننا اعربنا مراراً عن رغبتنا في عدول السلطة الفرنساوية عن اتباع سياسة التفريق بين ابناء الوطن الى سلوك سياسة عاقلة على قاعدة موالاة العرب واحترام حقوقهم لان ذلك انفع لها واضمن لمصالحها ونفوذها .

ان عمر سياسة التفرقة قصير وسيدرك ابناء لبنان النصارى والمسلمون والدروز كما ادرك المصريون من قبل ان انقيادهم لسياسة التفريق ضار بهم نافع للاستعمار بين فيصموا اذانهــم و يديروا ظهورهم لكل من يحرضهم بعضهــم على بعض باسم الدين و يتبعون سياسة وطنية لا يعود التضليل يؤثر عليها .

التصادم في الحجاز

=بين النجديين وحرس المحمل المصري=

ابلغت وكالة حكومة الحجاز الصحف في مصر ان النجديين استنكروا ابواق حرس المحمل المصري فاجتمع جمهور من الغوغاء حول المحمل وحاولت الحاميــة النجدية ردهم وانجدها سمو الاميرين فيصل وسعود بقوة اخذت تدافع الغوغاء ولكن رجال المحمل لم يطيقوا صبراً فاطلقوا المدافع والبنادق على الغوغاء وقتلوا منها ٢٥ قتيلا فاشتد حنق النجديين فخرج جلالة الملك بنفسه وخاطب النجديين قائلاً «اذكركم الله في هذا المقام ثم اذكركم شرفكم وحجتكم واخبركم بان هذا المحمل لا يمكن ان يتجاوز عليه احد وبي او باحد ممن معي بقية حياة » فلما سمع النجديون هذا ارتدوا على رغم ما اصابهم

وابرق مدير المحمل المصــري بانه اطلق المدافع على المعتدين بعــد ذهاب

الموقف السياسي

=المشاكل الثلاث=

ثلاث مشاكل خطيرة ظاهرة اليوم على مسرح السياسة وكل واحدة منها سوف يدل اتجاهها على قابلية وميول اهالي البلاد الواقعة فيها

الاولى : مشكلة ضبط املاك ملوك الالمان وامرائهم فهذه تم الاستفتاء فيها فصوت نحو ١٥ مليون من الشيوعيين والاشتراكيين في جانب المصادرة وصوت اكثر من نصف مليون ضدها وامتنع نحو ٢٤ مليوناً من الاحزاب الوطنية والملكية عن التصويت مما يدل على ان الاحزاب الوطنية في المانيا لا تزال اقوى كثيراً من معارضيها ولذلك لا يبعد ان يتحين الوطنيون الفرصة ليقلبوا الجمهورية و يعيدوا الملكية

الثانية : المؤامرة لاغتيال الغازي مصطفى كمال التي دل اكتشافها على ان عدداً عظيماً من اصحاب النفوذ ونواب المعارضة لهم ضلع فيها وعلى ان الغرض منها قلب نظام الجمهورية

قد ينجح حزب مصطفى كمال هذه المرة في احباط تدابير خصومه والقضاء على كثيرين منهم ولكنه لا يفلح في ازالة الاستياء الغالب على نفوس الاتراك من جراء السياسة الدينية التي اتبعها والتي جعلت الاتراك الاناضوليين كلهم ينقمون عليه من اجلها ولا يفلح في ارضاء اهل الاستانة الذين سلبهم اسباب رزقهم بنقله العاصمة الى انقره لان معظم اهل الاستانة كانوا يعيشون من المأموريات ومن الذين يقصدونها لاشغالهم ـ لا يفلح الا اذا فتح امام هؤلاء ابواباً للرزق جديدة و برهن للاناضوليين انه لم ينقلب على الدين وانه لا يزال متمسكاً به وانما اراد بما عمله ان ينتقض على البدع والتقاليد الخرافية ليطهر الدين منها و يعيده الى ما كان عليه في صدر الاسلام كما يفعل جلالة ابن السعود اليوم . اذا لم يفعل هذا مصطفى كمال فستبقى المعارضة تناوئ حكومته وتكيد لها واذا لم تنجح اليوم في قلبها فيغلب على الظن انها تنجح فيما بعد واذا نجحت تعود تركيا وتحاول قيادة حركة الشعوب المسلمة التي استيقظت الى الجامعة الاسلامية

الثالثة : حركة الاستياء في بريطانيا من الاعانة الروسية للعمال فالمحافظون يعتقدون ان الاعانة ارسلت بايعاز من الحكومة الروسية وانها بمثابة تداخل في شؤون بريطانيا الداخلية والاحزاب الاشتراكية في بريطانيا تعتبر هذا العمل انسانياً بحتاً وان نقابات العمال قامت به لتساعد على اعالة النساء والاولاد ابان امتناع رجالهم عن العمل . ولسنا نعلم اي الفكرتين يقبلها الرأي البريطاني لنستدل على اتجاهه في المستقبل القريب

مساعي ابن السعود سدى .

الكرمل : من يقرأ هذا و برنامج المؤتمر المنشور في غير هذا المكان و يدقق في حركات جلالة ابن السعود وتصرفاته يرى سعة صدر الرجل و بعد نظره و يميل الى تعليق الامال عليه

نحن لا نشك في ان حكومة مصر الوطنية ستقابل حلم الملك العربي بما يستحق من التقدير والاحترام

(قانون منع الجرائم) جاءتنا معلومات من لوبية طبريا عن كيفية تطبيق قانون منع الجرائم ارجأنا الكتابة فيها الي ما بعد مقابلة حضرة حاكم المنطقة (رسائل) ولدينا رسالة من طول كرم واخرى من بيسان ورسائل أخر تاخر نشرها للعدد القادم . (قدوم) قدم من مصر الى حيفا في اوائل الاسبوع الفائت سعادة الوجيه سليمان بك نصيف .

برنامج المسائل

التي يبحث فيها المؤتمر الاسلامي الحجازي العام

(الفصل الاول ـ البلاد وحكومتها)

«١» استقلال الحجاز التام المطلق

«٢» ادارة حكومة الحجاز وكونها مقيدة بالشرع والشورى الشرعية

«٣» كون الحجاز قطر سلم وحياد والوسائل لاعتراف جميع الدول ذات الشأن بالاعتراف بذلك

(الفصل الثاني ـ مصالح الحرمين الشريفين)

«٤» احصاء اوقاف الحرمين الشريفين في الحجاز وسائر الاقطار ومنها سكة الحديد الحجازية . ووسائل عمران ما في الحجاز منها وضبط ما في الخارج والحصول على ريعه ووضع نظام لصرف كل ريع يصل الى حكومة الحجاز من هذه الاوقاف فيما تقتضيه المصلحة مع مراعاة الاحكام الشرعية

«٥» اصلاح عين زبيدة ومجاريها وجعل مستودعاتها في مكة ومنى وعرفات صحية وكافية لاهل البلاد والحجاج

«٦» تنظيم مصلحة الصحة في البلاد والمعاهد التي يطرقها الحجاج والزائرون

«٧» اتخاذ الوسائل للانتفاع بذبائح النسك واتقاء ضرر كثرتها وتركها عرضة للفساد وافساد هواء المكان الذي تترك فيها

(الفصل الثالث — في المصالح الاسلامية الدينية العامة المتعلقة بالحجاز)

«٨» اتخاذ الوسائل لاحياء علوم الاسلام ولا سيا التفسير والحديث — ووسائلها من متن اللغة العربية وفنونها في الحرمين الشريفين بحيث يكونان مثابة للمسلمين ـ لتلقي العلوم والاخصاء في كل نوع منها، كما انها مثابة لهم في اعمال النسك واقامة ركن الاسلام الاجتماعي الاكبر .

«٩» انشاء مدرسة خاصة في الحجاز لتخريج طائفة من العلماء بتربية خاصة وتعليم نكون بها اهلا للقيام بما امر الله تعالى في قوله « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف و ينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون » وما نهى عنه في قوله (ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم)

(١٠) وضع نظام لتعارف المسلمين وتآلفهم في حرم الله تعالى وتحقيق معنى الاخوة الاسلامية بينهم على اختلاف مذاهبهم واجناسهم

(١١) النظر في الوسائل لمساعدة العالم الاسلامي على تنفيذ ما يقرره المؤتمر من الاصلاح الديني والمدني في الحجاز

(١٢) وضع نظام لجعل هذا المؤتمر الاسلامي سنوياً دائماً .

« ام القرى

شرقي الاردن

— بمناسبة اقالة الركابي —

— رجاء —

ما تتضمنه هذه السطور من ملاحظات وتنبيه للافكار هي امور بشرت بها في كل مكان وناديت بوجوب العمل بموجبها على صفحات هذه الجريدة اكثر من مرة واذا كنت اعيد نشرها اليوم فذلك للتذكير عسى ان تنفع الذكرى فرجائي الى كل من سيطلع عليها من قراء هذه الجريدة في شرقي الاردن ان يقوم بواجبه نحو البلاد التي يعيش فيها وان يعمل لتفهيم مضمونها لمن لا يقرأون الجرائد ومن لا يتجاوز مدى ابصارهم ارانب انوفهم من الناس .

— المبدأ في شرق الاردن —

المبدأ في نظر الذين يشتغلون بامور شرق الاردن هو ان تظل تمتدح سلوك الشخص الذي سبق لك ان امتدحت عملاً من اعماله مهما طرأ على سلوكه من تغيير وان تنتقد عمل كل شخص لا ينتمي للحزب الذي انت منه وان كان هذا العمل مفيد بحد ذاته وان لا تتعرض لذكر سيئات احد اخوانك في الحزبية مهما بلغت من السوء وان تجري على هذا المنوال فيما يتفرع عن هذه الاصول . ولهذا فان كثيرين من صغار الاحلام والعقول في شرقي الاردن يتهمون الكرمل بالتذبذب لزعمهم انه سبق لها ان بشرت بالامير وحبذت اعمال بعض الاستقلاليين ومن ثم انتقدت الامير وانتقدت الاستقلاليين وحبذت اعمال الركابي وخطأت بعضها و يهمني ان اصرح اليوم على صفحات هذه الجريدة بان اغلب ما نشر فيها عن شرق الاردن وعن الرجال الذين كان لهم شأن في حكومتها ان لم يكن قد كتب بقلمي مباشرة فاني كنت الموحي به و بموضوعه ليس للكرمل وصاحبها فقط بل لكافة الجرائد العربية التي كانت تعتني بنشر اخبار شرق الاردن وانتقاد احوالها فان كان هناك من لوم ينبغي توجيهه لجريدة ما فانا احق به لاني كنت وما زلت اعتبر ان من عدم المبدا اعتبار الاشخاص اهدافاً للمبادئ وقياس مصالح الاشخاص

الكرمل : نحن نشكر للسيد «عرار» حسن نيته فانه يريد ان يقينا لوم اللائمين وانتقاد المنتقدين بمحاولته تحمل مسؤولية اغلب ما نشر في الكرمل عن الشرق العربي او عمن لهم شأن في حكومتها اما الحقيقة فهي اننا ذهبنا الى الشرق العربي مرتين واقمنا فيه اسابيع لنشرف على الاحوال ونختبرها بانفسنا لا لنستوحي من فرد نخشى ان يكون يتأثر بالمحيط وبالاهل و بالحزبية وربما بالخصوصيات او بالمصلحة الوطنية المحلية فقط

امـا خدمتنا للامير والاسرة الهاشمية فسببها اننا كنا نامل ان تقود هذه الاسرة النهضة العربية الى النهاية ولما تبين لنا ان الامير وسياسته وسياسة الاسرة الهاشميه تعتمد على السياسة الصهيونية والسياسات الاجنبية اكثر من اعتمادها على تاليف العرب وجمع قوائم حولها و بعبارة اخرى تعتمد على سياسة سلبية لا على سياسة ايجابية في بلوغها الى عروش الامارات او الملكية انتقدناها بلطف فلما لم تعتدل انقلبنا عليها وسنبقى ننتقد بشدة اسودها الى ان يبيض وتثني على ابيضها حتى ان يشع . هذا مع اجلالنا مقام سمو الامير الشخصي واحترامنا لنسبه الكريم

اما الذين يتهمون الكرمل بالتذبذب من اجل هذا فهم في نظرنا صغار النفوس وان كانت جثثهم ضخام او كانوا عبيداً لذوي جثث ضخام

نحن لا يمكن ان يُشتكى منا الا اننا نعقب سياسة التفاهم مع بريطانيا العظمى ولكن على قاعدة المساواة في احترام الحقوق وتبادل المنافع في حين ان الذين ينتقدوننا من ذوي الجثث الضخام او من عبيدهم يعبدون موظفي الانجليز لا الرأي العام البريطاني و يلتمسون منهم اقرارهم في الوظائف و يتلقون منهم الاوامر بلا قيد ولا شرط و يعملون بها و يفتحون اكفهم في نهاية كل شهر لقبض الرواتب منهم فشتان بين من تعينه في الوظيفة دار الاعتماد في الشرق العربي او السكرتيرية في فلسطين و يعمل باوامرها ولو ضد الاماني القومية و يقبض راتبه منها و بين من يطالب المندوب والمعتمد والرأي العام البريطاني باحترام حقوق العرب و بسلامة اوطانهم فالمنتقدون من هؤلاء صغار في نظرنا وانتقاداتهم احقر من ان يُعتد بها فليطمئن «عرار» علينا ولا يحاول تبرئتنا من انتقاد مثل هؤلاء

— الركابي واسلافه —

ولا يسعني اليوم بعد ان تأكدت اقالة الركابي الا ان اصرح بان الرجل كان خير من تولوا رئاسة حكومة شرق الاردن لغاية اليوم بالنسبة للاشخاص اما من حيث الاعمال فيوم الركابي اشبه بامس حسن خالد وهلم جرا فلاعمال كل منهم مساوئ ولم تكن في عهد مظهر باقل منها في عهد حسن خالد والخ . . . وليس لنا ان نلقي تبعة ما آلت اليه حالة المنطقة على عاتق احدهم دون سواه فمن مجموع اغلاطهم وغلطات سمو الامير ومطامعه ومن مطامعهم ومطامع اتباعهم التي ادت الى تدخل دار الاعتماد تالفت شركة (حرق انفاس اهالي شرق الاردن ليمتد) ولو كان المجال يتسع لاجمال الوقائع لاجملتها ليتبين القارئ انهم كانوا كلهم (في الهوا سوا) وكل ما في الامر انه في ايام رئاسة الركابي الثانية للحكومة ظهرت نتائج مقدمات غيره فضم اليها من عنده ما رأيناه من نهجه الحميدي في ادارته وليس بي من حاجة الى التفصيل لاني لا احب الرقص على الجثث ولكني لا اجد بداً من القول بانه حق لاهالي شرق الاردن ان يتمثلوا قائلين : « ما بين حانا ومانا ضاعت لحانا » ودمتم

— للذكرى —

يذكر ولا شك السيد سيف الدين طوقان اني افضيت اليه قبل شهرين من هذا التاريخ بخوفي من امكان حدوث ثورة في شرقي الاردن اذا لم تتغير الحالة الحكومية تغيراً ايجابياً يعمل لازالة الاسباب الموجبة او سلبياً فيؤجل وقوعها

اما الاسباب التي ولدت المخاوف في من نفسي فهي :

سياسياً : ان تضارب مآل نص المادة الخامسة والعشرين من صك الانتداب بتصريحات سمو الامير بمعاهدة ام قيس بمضمون خطاب المندوب السامي بالحالة السياسية في شرقي الاردن وعدم رجحان احد هذه الشقوق على غيره رجحاناً تطمئن اليه النفوس يجعل الوضعية السياسية في شرقي الاردن محاطة بهالة من الغموض والابهام تولد القلق في نفوس الاهلين على

مصير بلادهم والقلق يلد الاستياء والاستياء قد يؤدي اذا تفاقم امره الى الثورة .

اخلاقياً : لقد بدأت شرقي الاردن منذ عام ٩٢١ تستورد عن طريق الذين نزحوا اليهـا عناصر اخلاقية مستهجنة وثقافة غريبة عنها فالذين ادخلوا هذه العناصر أرغموا على تحويرها بتأثير المحيط وتطلباته تحويراً اصطناعياً واقتبسها البعض اقتباساً مشوها اما العامة في شرقي الاردن فظلت محافظة على مـا عندها ونظرت الى ما دخل عليها نظرها الى الشيء الغريب المستهجن الذي يقضي العرف والعـادة بالقضاء عليه وبازالة اسبابـه ومسببيه ونظر موجدو هذه الثقافة الغريبـة ومقتبسوها الى المحافظين ذات النظر فولد هذا تصادماً في الافكار والعـادات قد يساعد العوامـل الاخرى التي يمكن ان تولد الاحتكاك اذا لم تتحسن الحالة .

اقتصادياً: لقد تألفت الحكومة الحاضرة في شرقي الاردن والاهلون فيها اغنى كافة سكان البقعة السورية بالنظر لمـا اورثتهـم اياه حالات الحرب الخاصة والثورة العربية من ثروة وما تمتعوا به من امتيازات في بداية الحرب وفي غضونها ولكن سلوك حكومتهم الحاضرة في ادارتها واهمالها اقتصادياتهم وغير ذلك من الاسباب الاصطناعيـة التي تسربت اليهم من فلسطين ومن سوريا قضت بافلاسهم افلاساً تدريجياً كما زادت رداءة المواسم في السنين الخالية الحالة سوءاً فكان من جراء كل ذلك ان شمل الفقر اغلب اهالي شرقي الاردن بعد ان كان الغنى يشملهم وبما ان اقرب ما يتوارد الى اذهانهم عند محاولتهم تعليل اسباب هذا الفقر ان يسندوها الى وجود الحكومة الحاضرة فيخشى ان تحدثهم نفوسهم بالتمرد عليها باعتبار انها سبب تقهقرهم الاقتصادي .

ادارياً : لقد اوجد وجود هـذه الحكومة في شرقي الاردن تشكيـلات ادارية غريبة عن سكانها ولا عهد لهم بها لانها غريبة عن البداوة وعن الحكومات المدنية وبما ان اهواء الاستبقاء في المجتمع الذي يسود افراده الجهل تكون قويـة وبما ان هذه الاهواء تقضي عليهم بالحنين المطرد لتشكيلات تألفها طباعهم وتلائم مع أمزجتهم الحديثة العهد بالبداوة فلسوف يظل هذا الحنين ينفث فيهم شعور الرغبة في تغيير التشكيلات الحكومية الحاضرة تغييراً اما ان يرجعها الى ما كانت عليه قبل الحرب وفي خلاله او يجعلها ملائمة كل الملائمة لعاداتهم وعنعناتهم ومنازلهم اذا لم يسبق العاملون للتوفيق بين النقيضين - بين ارادة الشعب وتطلبات الحكومة .

اشتراعياً : ان الحكومة الحاضرة في شرقي الاردن منذ اليوم الاول الذي تألفت فيه لم تنهج في اشتراعها نهجاً معقولاً ولم تأت البلاد بشرائع مقبولة كما انها لم تحتفظ بحرمة الشرائع التي الفها السكان في عهد الاتراك سواء أكانت مدنية اعتادوها عن طريق الحكومة بتوالي الايام او بدوية توارثوها عن الاباء ، فهذا التذبذب في الاشتراع والعبث في التطبيقات القانونية وما امطره ميزاب مجلس الوزراء والنظار من قوانين لم تخف اضرارها ونقائصهـا والغايات التي وضعت من اجلها حتى على رعاة البقر تجعل استهتار الاهلين بالقوانين والشرائع وعدم الرضوخ لاحكامها امراً طبيعياً واجتماع حكومة تحاول ان تجعل احكام مثل هذه القوانين مرعية وشعب لا يعرف ان يحترم ويطيع هذه القوانين بسبب ما يعتوره ويعتورها من مؤثرات في بيئة واحدة ومحيط واحد يجعل الاصطدام بين الفريقين ممكناً اذا لم تقم حكومـة رشيدة تعرف كيف تصلح الخلل

افرادياً ـ ان التطورات السياسية التي طرأت على شرقي الاردن وما تخلل هذه التطورات من نعرات حزبية وسياسيـة وميول اقليميـة وبلدية واحياناً قروية سواء في نفوس رجال الحكومة او في نفوس الاهلين قد اوجد كل الاسباب التي تقضي بالخلاف والمشادة بين الافراد مشادة لن ينتهي امرها ما لم يسدل الستار على هذه الحالات الطارئة على دوائر الحكومة في شرق الاردن وما لم يتخذ المسؤولون العلم والكفاءة والاختصاص والتجربة الناضجة اساساً للتشكيلات الحكومية (وما زال هناك محسوب اميري يرى ان هذه المحسوبية تخوله الحق بالمنصب المسند اليه وهناك بقية استقلالية تجد في عدم اسناد احسن المناصب للاستقلاليين غبناً وفي الدائرة الاخرى رقاص على كل دف استطاع ان يحتفظ بالمنصب الذي يشغله الى ان اصبح له به حق القرار بمرور الزمن وفي هذه الوظيفة قريب او نسيب لصديق رئيس الدائرة وغير ذلك من الشهادات الكثيرة التي كانت ولا تزال هي الاساس في التشكيلات الحكومية فان حكومـة شرقي الاردن ورجالها لن يجدوا للاصلاح سبيلاً واني لا اتردد بالتصريح بان ما ذكرته آنفاً كان سلماً صعد عليه كل موظف موجود حتى هذا التاريخ في شرقي الاردن والحكومة التي يكون موظفوها من هـذا النمط لا تكون حكومة ولا يمكن ان تنجح اعمالها ولو ترأسها رئيس الملائكة بنفسـه ويسوءنا ان يكون رؤساء الحكومة الذين تعاقبوا في شرقي الاردن بدل ان يعملوا لاصلاح هذا الحال في دوائر حكومتهـا زادوا في بلتها طيناً من حزبياتهم واغراضهم الى ان اوصلوا البلاد بحكومتها الى ما نراها عليه اليوم مما نفر الاهالي منها وازال هيبتها من نفوسهم

= مما تقدم =

يتضح مما تقدم ان الخلل المشـاهد في بلاد شرقي الاردن يرجع الفضل فيه الى الخلل المتأصل في حكومتها وان هذا النقص في الحكومة لم يوجده شخص دون آخر بل كان الجميع متكافلين متعاونين على حصوله ومن هذا التكاتف والتعاون تالفت شركة « حرق انفاس شرق الاردن واهاليها ليمتد » — ولهذا فان اقتصار من يهتمون بشرق الاردن ومصيرها وسعادة سكانها — وليس من يهتم بهذا غير بعض المخلصين من ابنائها — على اصلاح الفروع دون الاصول وعلى تشخيص الدواء باعتبار ان زيداً او عبيداً هو الداء لا يغير في الحالة شيئاً . ومن منا كان راضياً عن حالة الحكومة في عهد رشيد طليع حتى اغضبه ما آلت اليـه ايام مظهر ارسلان او حسن خالد بل ما هو الفرق بين الارادات الاميرية المطاعة التي كانت تعمل عملها قبل سنتين والاوامر الديكتاتورية التي كان يصدرها ركابي باشا بالامس؟اليست كلها من حيث النتيجة والعبث بحقوق الافراد والتضحية بمصالح البلاد واحدة وماذا يهمني بعد ان اخسر كل مالي ان كانت هذه الخسارة وقعت في احدى قاعات البورصة الكبيرة او في مقمرة الحشاشين؟ وما هو الفرق بين قاض محكمة يسلبني كيس دراهمي باسم الرشوة وقاطع طريق يغتصبه مني بالدبوس اليسوا كلهم في الهوا سوا ؟

= الخلاصة =

الخلاصة ان الاحوال في شرق الاردن لا تستقر على حال من القلق ولا تأخذ وضعية اصـلاحية طبيعية بمجرد ذهاب زيد من عمان او قدوم عمرو من مصر ما زالت كافة الاساسات في شرق الاردن سقيمة ومضعضعة فذهاب ركابي باشـا واعتلاء حسن خالد باشا او عمر زكي باشا كرسي الرياسة لا يغير في الوضعية شيئاً اذا لم تتغير الوضعية من اساسها واذا لم يدر دفة البلاد اهلها .

ان القضية ليست قضيـة اشخاص ومراكز بل قضية اساسات مبهمـة فماذا يجب علينا ان نعمل

= يجب علينا =

١: يجب علينا قبل كل شيء ان نطالب بدعوة جمعية تاسيسية تسن دستور البلاد فيدعى المجلس النيابي الذي يسن القوانين الملائمة للبلاد ولطبائع اهليها

١: ان يعتبر الامير عبد الله اميراً للبلاد غير مسؤول

٣ : معرفة مدة الانتداب وحدود الوصاية ووضعية البلاد السياسية معرفة واضحة فاضحـة لا تحتاج لا للتأويل ولا للتفسير ولا يكون ابهامها وسيلة لاستئناف الضحك على لحانا .

امـا اذا بقيت مقدراتنا تتداولها الايدي كما تقضي الاهواء والسياسات فتغيير رئيس الحكومة لا يكون سوى مخدر لا يلبث ان يزول اثره وتبقى المحاذير والمخاوف التي تقدم ذكرها موجودة او يقعد على صدور الشعب حتى لا يتنفس

الكرك في ١٤ حزيران ٩٢٦ (عرار)

الكرمل : لنا كلمة بمناسبة الموقف في الشرق العربي ابقيناها بسبب مقال عرار للعدد القادم

❊ هل تجدد الشرق حقيقي ؟ ❊

نعرب عن مجلة فونيكس هذا المقال للكاتب الفاضل جاك هوفلر ليطلع عليه الشرقيون الذين يهمهم امر تجدد الشرق

لم يكن ليخطر لمؤلف قصص الف ليلة وليلة تخيل عصر امجد من العصر الاسلامي

نعم لم يكن ليخطر له ان شعباً بدوياً مشتتاً في بلاد قاحلة غير مشهور في التاريخ يحدث تجدداً في نصف الكرة الارضية ويجعل هلاله الناري يخفق في مدة جيلين او ثلاثة من جبل طارق الى جبال حملايا ومن اقطار اسيا الوسطى الى شمالي افريقيا وقلبها

ان الذين يدينون اليوم بالديانة الاسلامية يبلغ عددهم ٢٥٠ مليوناً

ولقد كان الاسلام في القرون الوسطى مملكة نور تضيء امام الغرب الذي كان ملتحفاً بالجهل ويتخبط في ظلامه

ولكن قضاء غامضاً عجل في اضعاف ذلك النور فمضى على الاسلام الف سنة وهو في شبه سبات عميق ٠ غير ان هذا الليل المدلهم الطويل الذي يلتحف الشرق بظلامه اوشك ان ينتهي وقد بدأ الاسلام يستيقظ ويسير الى الامام ويحاول بعض الخياليين معرفة حقيقة هذه اليقظة غير ان التنبوء عن نهاية المرحلة صعب على من لا يرى سوى ان المسافرين في بدايتها وقد يخطيء من يحاول سبر غور مداها

يبدو للمتأمل امر واحد وهو ان الفكر البشري سينحصر مع مرور الاجيال في نطاق واحد وستضمحل مدنيات عديدة لتوسع محلاً لفكرة واحدة ومدنية واحدة ٠ وهذه المدنية سوف لا تكون مدنية اسيا او مدنية قطر دون اخر بل ستكون المدنية التي رتبها الغرب ولا خلاص لمن يود ان يخرج من دائرتها ٠ والسبب هو ان البخار والكهربائية والزيت كل هذه الاشياء حكمت وتحكم على قوى الطبيعة الخفية وتغلبت على المسافات ووضعت الكرة الارضية تحت سيطرة اليد البشرية

وهكذا فالمدنية الغربية هي المدنية الوحيدة المتعالية وفنونها وصناعاتها وكيفية المعيشة فيها كلها تنحصر في دائرة توسعها الاقتصادي والسياسي

لا يمكن للشرق ان يقول سنأخذ عن الغرب هذا وذاك وان يهمل مظاهر نشاطه وسرعته في العمل واتعابه وسيئاته ٠ على الشرق اراد او لم يرد ان لا يحاول التجربة بل ان يتبع الغرب في كل مظاهره ٠ يجب على الشرق ان يسير في المنهاج الذي سار فيه الغرب وان يعاني ما عاناه الغرب الوصول الى مدنيته السامية لا ان يحوم حولها ٠ اذا فالشرق سيسير في نفس طريق الغرب على رجاء ان يجتنب غلطاته الفادحة

وهذا الانتقال سيحور كل مظاهر الحياة الشرقية فلندرس اذاً هذه المظاهر المختلفة التي تنقسم الى سياسية وادبية واقتصادية

يتلو   حفيدة البهاء ساذج نصار

جريدة الكرمل حيفا

اشتراكها السنوي في فلسطين والشرق العربي - جنيهاً مصريا

" في الخارج ١٢٥ غرشاً

تصدر مرة في الاسبوع

الاعلانات — اجرة السطر في العامود خمسة قروش

يتفق مع الادارة على الاعلانات الشهرية والسنوية

مطبعة الكرمل - حيفا

تطبع جميع المطبوعات التجارية والكتب طبعاً متقناً وباسعار معتدلة

مطبعة الكرمل — صاحب جريدة الكرمل ٠ نجيب نصار